

التعليم والثقافة في ولاية كوسوفو في العهد العثماني (١٨٧٨-١٩١٢)

أ.م.د سامي ناظم المنصوري & الباحثة : حوراء عبد الامير كاظم

كلية التربية / جامعة القادسية

قبول النشر: ٢٠١٧/١٠/٣

تسليم البحث : ٢٠١٧/٧/١٢
المقدمة :

اهتمت الدولة العثمانية بالتعليم والثقافة في ولاياتها فقد اصدرت العديد من الاصلاحات والقوانين التي تهدف الى تحسين وتطوير التعليم واتخذت عدد من الإجراءات في مقدمتها اشرفها المباشر على المؤسسات التعليمية ، و جعل التعليم مجانيا وتزويد المدارس بالمعلمين الكفاء وشكلت لجان لمتابعة شؤون التعليم ، وتحديد ضوابط والاصول القانونية الخاصة بتأسيس المدارس في جميع المراحل واصدرت قوانين خاصة بالمطابع والجرايد التي تحتم تأسيس مطبعة وجريدة لكل ولاية .

يتكون البحث من محورين نتطرق في المحور الاول للتعليم في ولاية كوسوفو في مجال ادارة المعارف والمدارس الحكومية ابتداء من المرحلة الابتدائية التي تضم (المدارس الابتدائية الاعتيادية) ، و (مدارس الايتام الابتدائية) والمدرسة الرشدية ، والمدرسة الرشدية العسكرية ، والمدرسة الاعدادية ومدرسة الصنائع ودار المعلمين والمعلمات ومدارس الطوائف الدنية غير المسلمة

اما المحور الثاني فقد ناقشت فيه الجانب الثقافي في ولاية كوسوفو المتمثل بمطبعة الولاية وجريدتها الرسمية (جريدة قوصوة) ومكتباتها العامة .

المحور الاول : التعليم .

١- إدارة المعارف :

أصدرت الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد مرسومين إصلاحيين هما خط شريف كولخانة عام ١٨٣٩م وخط شريف همايون عام ١٨٥٦م^(١) اللذان تم التأكيد فيهما على أن من واجبات الدولة هو قيامها بتحمل تكاليف التعليم^(٢) ، وقد شكلت الحكومة العثمانية في عام ١٨٤٥م لجنة سباعية كلفت بدراسة حالة المدارس في الدولة وتقديم التوصيات اللازمة لتنظيم ونشر ورفع

مستوى التعليم فيها ، وبعد عام واحد قدمت اللجنة تقريرها ، وعلى أثره أصدرت الحكومة العثمانية في عام ١٨٤٦م قانون إصلاح النظام التعليمي في الدولة العثمانية الذي نص على تولي الحكومة مهمة الإشراف على التعليم بدلاً من رجال الدين وذلك عن طريق تأسيس مجلس دائم للمعارف برئاسة وزير الخارجية العثماني ، كما نص القانون على مجانية التعليم ، وتعيين معلمين أكفاء بدلاً من رجال الدين ^(٣) .

وقد اصدر السلطان عبد المجيد بناءً على توصيات الجنة السباعية قراراً بتشكيل ديوان المعارف العمومية ^(٤) ومهمته هي الإشراف على شؤون التعليم في المناطق المختلفة ، وقد تحول هذا الديوان في عام ١٨٥٧م إلى وزارة المعارف التي تولت مهمة تحديد الضوابط والأصول القانونية للشروع بتأسيس المدارس الابتدائية ، والرشدية (المتوسطة) والإعدادية والكلديات ^(٥) .

كما شكلت وزارة المعارف في عام ١٨٦١م لجنة متخصصة مهمتها تطوير التعليم الرسمي والبدء بتعليم البنات ^(٦) ، وفي ٢ أيلول ١٨٦٩م أصدرت الدولة العثمانية قانون المعارف ، الذي نظم طريقة تشكيل مجالس المعارف في الولايات وحدد أعمالها ^(٧) ، وقد أهتم هذا القانون بمسألة إدارة المعارف فقد أكد على ضرورة تشكيل (مجلس معارف) في كل ولاية من الولايات العثمانية ، وهذا المجلس هو السلطة الإدارية الرسمية للتعليم في الولاية ، وهو فرع (شعبة) مرتبطة بوزارة المعارف العثمانية في العاصمة اسطنبول ^(٨) .

كما نص قانون المعارف على أن يرأس مجلس معارف كل ولاية (رئيس) ، وهو مدير إدارة المعارف ، يتم تعيينه مع بعض كبار موظفي المجلس من قبل وزارة المعارف ، وضم هذا المجلس عدد من الأعضاء هم من الموظفين وبعض الشخصيات المحلية التي تقوم بانتقائها إدارة الولاية ، أما الإدارة التعليمية في الألوية المرتبطة بالولاية ، فتمثل في كل لواء منها باثنين من موظفي مجلس معارف الولاية يسمون بـ (المفتشين) ^(٩) . أما مهام هذا المجلس فهي تنفيذ الأوامر والتعليمات التي ترد إليه من وزارة المعارف والتأكد من تطبيقها ، والإشراف على سير التدريسات وإنشاء المدارس الجديدة ، وتنظيم ميزانية المعارف والوقوف على صحة المعاملات الخاصة بالتعليم وخاصة فيما تتصل بتعيين المعلمين ومنح الشهادات ^(١٠) .

وعد تشكيل هذه المجالس في غاية الأهمية وقد تأسس مجلس معارف ولاية كوسوفو في عام ١٨٧٧م ^(١١) . وكانت إدارة أول مجلس للمعارف في ولاية كوسوفو تتألف من رئيسين أول وثاني ، وكان الرئيس الأول للمجلس هو مكتوبجي الولاية ، فضلاً عن ثمانية أعضاء (١٢) ، وأحياناً يكون الرئيس الأول للمجلس هو مفتي الولاية ^(١٣) . وفي مطلع القرن العشرين اقتضت إدارة مجلس المعارف على رئيس واحد للمعارف بعد إلغاء منصب الرئيس الأول واقتصاره إدارته على

رئيس واحد يكون من خارج أعضاء مجلس إدارة الولاية ، مع عضوية أربعة أشخاص ^(١٤) . وممن تولوا إدارة مجلس المعارف في ولاية كوسوفو منذ تشكيله وحتى عام ١٩١٢م كل من يأتي ^(١٥) :

جدول رقم (١) مدراء مجلس معارف ولاية كوسوفو ١٨٧٧ - ١٩١٢م

العام	المدير
١٨٧٧م	مصطفى ركن الدين بك
١٨٨٢ - ١٨٨٤م	وهبي أفندي
١٨٨٦ - ١٨٨٧م	حسني أفندي
١٨٨٨ - ١٨٩٢م	عبدول أفندي
١٨٩٣ - ١٨٩٦م	كنعان بك
١٨٩٧ - ١٨٩٩م	كمال بك
١٩٠٠ - ١٩٠٤م	عبداه بك
١٩٠٥ - ١٩٠٧م	زيور بك
١٩٠٨	عبداه افندي
١٩١١م	طلعت بك
١٩١٢م	فتحي بك

أما في الألوية فكانت إدارة لجنة المعارف تتألف من رئيس وعدد من الأعضاء تراوح عددهم بين (٣ - ٧) أعضاء ، بحسب حاجة كل لواء ^(١٦) . وفي الاقضية التابعة للألوية كانت هناك لجنة للمعارف أيضاً، يكون رئيسها القائم مقام أو المفتي ، وعدد من الأعضاء يتفاوت من قضاء إلى آخر بحسب الحاجة إليهم، إذ تراوح عددهم بين (٣ - ٦) أعضاء ^(١٧) .

٢- المدارس الحكومية :

كانت الكتاتيب هي المرحلة الدراسية الوحيدة لتعليم الصبيان في العهد العثماني قبل أن تقوم الدولة العثمانية باستحداث التعليم الحديث وذلك في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي ، وكان التعليم في الكتاتيب مجانياً فقد كان بعض الأثرياء أو بعض رجال الدولة من قضاة أو ولاة أو غيرهم ، يخصصون أوقافاً معينة لتصرف منها أجور معلمي الكتاتيب وأحياناً ما يلزم تلاميذها من نفقات غذاء أو لباس، لاسيما الأيتام والفقراء ، أما إذا كان منشأ (الكتاب) هو الشيخ أو الملا نفسه فإنه كان يتقاضى عن كل طفل أجرة زهيدة يتسلمها كل يوم خميس من الأسبوع لذلك تعرف بـ (الخميسية) ، وتقام الكتاتيب عادة بالقرب من المساجد أو في المساجد نفسها ^(١٨) .

قسم قانون المعارف العثماني لعام ١٨٦٩م المدارس الحكومية إلى خمسة أقسام هي المدارس الابتدائية ، والرشدية (المتوسطة) ، والإعدادية ، والثانوية والعالية ، وتم تحديد المؤهلات التي يجب أن يتمتع بها معلموا المدارس بمستوياتهم كافة ، وتطرق القانون إلى جميع الأمور التي تخص التعليم كالامتحانات وإجازات تأسيس المدارس وغيرها (١٩) .

أ- المدارس الابتدائية :

١- المدارس الابتدائية الاعتيادية :

على الرغم من القانون الأساسي العثماني (الدستور) لعام ١٨٧٦م نص في مادته (١١٤) على إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي لجميع رعايا الدولة العثمانية (٢٠) . أما عن مدة الدراسة في المدارس الابتدائية فكانت (٤) أعوام طبقاً للمادة السادسة من قانون المعارف وهي على مستوى أربعة صفوف (٢١) ، غير أن هذه المدة أصبحت (٣) أعوام في العقد الأخير من القرن التاسع عشر (٢٢) . وقد حدد قانون المعارف أعمار التلاميذ الملتحقين بهذه المدارس ، إذ حددت أعمار التلاميذ الذكور المقبولين بين (٧ - ١١) عام ، أما الإناث فقد حدد عمرهن بين (٦ - ١٠) عام (٢٣) .

وفيما يخص المواد التي كانت تدريس في هذه المدارس فهي القرآن الكريم ، والألف باء ، والتجويد ، وعلم الحال ، والقراءة ، والإملاء ، وتعليم الخط (الكتابة) ، والحساب ، والصرف العثماني ، ومختصر التاريخ العثماني ، ومختصر الجغرافية العثمانية ، والأخلاق ، وحفظ الصحة ، وأشياء ومعلومات نافعة (٢٤) .

وكانت أول مدرسة ابتدائية قد فتحت هي مدرسة قرية بوزينه ضمن قضاء آقوه في لواء ايبك عام ١٨٧٤م أي قبيل تشكيل ولاية كوسوفو (٢٥) . أما أول مدرسة ابتدائية تم فتحها بعد تشكيل الولاية فكانت مدرسة مركز قضاء برشتينه في عام ١٨٨١م ، وهي مدرسة للذكور ، كان ملاكها التعليمي يتألف من معلم أول وثاني ومعلم خط ، وبواب ، أما عدد طلبتها فبلغ (٧٠) تلميذاً (٢٦) .

أما أول مدرسة ابتدائية للإناث فكانت في قضاء اسكوب وفتحت في عام ١٨٨٢م ، واقتصر كادرها التعليمي على معلم واحد فقط هو حافظ علي أفندي ، وعدد التلميذات فيها كان (٦٠) تلميذة (٢٧) . وكانت المدارس الابتدائية في ولاية كوسوفو على النحو الآتي (٢٨) :

جدول رقم (٢) المدارس الابتدائية في ولاية كوسوفو عام ١٩٠٣م

النوا	القضاء	موقع المدرسة	الصنف	تاريخ التأسيس
اسكوب	اسكوب	جامع السلطان مراد	ذكور	١٨٨٢م
	=	جوار جامع المدح	=	١٨٨٢م
	=	سوق يكمز	=	١٨٨٢م
	=	محلة الحميدية	=	١٨٨٢م
	=	محلة الجامع العتيق	إناث	١٨٨٢م
	=	محلة طاش كوبري	ذكور	١٨٩٣م
	اشتب	محلة كرم الدين	=	١٨٨٥م
	=	محلة طاهر خواجه	=	١٨٨٦م
	=	محلة جمعة	=	١٨٨٧م
	=	محلة جمعة	=	١٨٨٥م
	=	محلة جمعة	اناث	١٨٨٥م
	=	قرية غرونيجه	ذكور	١٨٩٤م
	=	قرية تاتالر	=	١٨٩٤م
	=	قرية دورفلي	=	١٨٩٤م
	=	قرية قره عثمانلي	=	١٨٩٤م
	=	قرية ديراغو	=	١٨٩٤م
	=	قرية شهوارلي	=	١٨٩٤م
	=	قرية كشته	=	١٨٩٤م
	=	بجوار دائرة البلدية	=	١٨٩٦م
	=	بجوار جسر الطاش	=	١٨٩٦م
	=	محلة ابن شاهين	=	١٨٨١م
	=	جوار جامع السلطان مراد	=	١٨٩٣م
	=	جوار جامع السلطان مراد	إناث	١٨٨١م

١٨٨١م	=	محلة الحميدية	=
١٨٩٤م	ذكور	قرية موشانجه	=
١٨٩٤م	=	قرية بكرلي	=
١٨٩٤م	=	قرية حاجي حمزة لي	=
١٨٩٤م	=	قرية جرشفه	=
١٨٩٤م	=	قرية بوجم	=
١٨٩٤م	=	قرية درميان	=
١٨٩٤م	=	قرية سلجه	=
١٨٩٤م	=	قرية كوسه لر	=
١٨٩٤م	=	قرية حاجي بكلي	=
١٨٩٤م	=	قرية دينلر بالا وزير	=
١٨٩٤م	=	قرية حمزة بك	=
١٨٩٤م	=	قرية دوبريشان	=
١٨٩٤م	=	قرية حاجي يوسفلي	=
١٨٩٤م	=	قرية اركوليجه	=
١٨٩٤م	=	قرية جره ديلى	=
١٨٩٤م	=	قرية بوجوال	=
١٨٩٤م	=	قرية فوجيجه	=
١٨٩٤م	=	قرية جمعه لي	=
١٨٩٤م	=	قرية بشرلي	=
١٨٩٤م	=	قرية جهو غرلي	=
١٨٩٤م	=	قرية بنوش	=
١٨٩٤م	=	قرية لقوريجه	=
١٨٩٤م	=	قرية استبانجه	=
١٨٩٤م	=	قرية بوهجه	=
١٨٩٤م	=	قرية اتش اوبه	=
١٨٩٤م	=	قرية بيوك غير كجوك	=

١٨٩٤م	=	قرية دوراق	=
١٨٩٤م	=	قرية حراولي	=
١٨٩٤م	=	قرية هبيلي	=
١٨٩٤م	=	قرية يغمور لير	=
١٨٩٤م	=	قرية كيليجي	=
١٨٩٤م	=	قرية جمعه لي	=
١٨٩٤م	=	قرية فوز غوزلي	=
١٨٩٤م	=	قرية سيديلي	=
١٨٩٤م	=	قرية خواجه لي	=
١٨٩٤م	=	قرية قورنالي	=
١٨٩٤م	=	قرية غواررجين	=
١٨٩٤م	=	قرية بالطه	=
١٨٩٤م	=	قرية ميلاج	=
١٨٩٤م	=	قرية بيشلي	=
١٨٩٤م	=	قرية قوزباق زير	=
١٨٩٤م	=	قرية جشمه دره	=
١٨٩٤م	=	قرية قره شعبانلي	=
١٨٩٤م	=	قرية جديمر	=
١٨٩٤م	=	قرية جناقلي	=
١٨٩٤م	=	قره خواجه	=
١٨٩٤م	=	محلة اورته	=
١٨٩٤م	=	محلة جاروه	=
١٨٨٣م	ذكور	سوق العثمانية	قومانوه
١٨٨٣م	=	محلة حميدية محمد بك	=
١٨٨٣م	إناث	محلة حميدية محمد بك	=
١٨٩٥م	ذكور	قرية صاري ميشه	=
١٨٩٦م	=	قرية ماتيج	=

١٨٩٦م	=	قرية صوطله	=
١٨٩٦م	=	قرية ليقوه	=
١٨٩٦م	=	قرية يكيلوي	=
١٨٩٦م	=	قرية نيقونتا	=
١٨٩٦م	=	قرية ويشتيجه	=
١٨٩٦م	=	قرية لوبان	=
١٨٩٦م	=	قرية جاوشلي	=
١٨٩٦م	=	قرية اسلوبجان	=
١٨٩٦م	=	قرية بلانوقجه	=
١٨٩٦م	=	قرية بردكجه	=
١٨٩٦م	=	قرية واقتجه	=
١٨٩٦م	=	قرية ديلنقه	=
١٨٩٦م	=	قرية اوتريزار	=
١٨٩٦م	=	قرية لوباط	=
١٨٩٦م	=	قرية بكتاشلي	=
١٨٩٦م	=	قرية مطلوه	=
١٨٩٤م	ذكور	المحلة الوسطى	قوجانه
١٨٩٧م	إناث	=	=
١٨٩٤م	=	محلة اشبانه كبير	=
١٨٩٤م	=	قرية ويطون	=
١٨٩٤م	=	قرية بلاجه	=
١٨٩٤م	=	قرية بكنه	=
١٨٩٤م	=	قرية طرسته	=
١٨٩٤م	=	قرية دينجه	=
١٨٩٤م	=	قرية غرادج	=
١٨٩٤م	=	قرية زيرونوقجه	=
١٨٩٤م	=	قرية ويدويشته	=

١٨٩٤م	=	قرية صوروزده	=	
١٨٩٤م	=	قرية تراكجه	=	
١٨٩٤م	=	قرية اولميشو	=	
١٨٩٤م	=	قرية باته	=	
١٨٩٤م	=	قرية بودلق زير	=	
١٨٩٤م	=	قرية غرودفجه	=	
١٨٩٤م	ذكور	قرية بيرام باشا	بلنقه	
١٨٩٤م	إناث	=	=	
١٨٨٢م	=	محلة السلطان	قره طوه	
١٨٨٢م	=	بجوار جامع السلطان مراد	=	
١٨٨٣م	=	محلة الجامع الكبير	رادويشته	
١٨٨٣م	=	محلة الجامع الجديد	=	
١٨٩٤م	=	محلة قره قامش	عثمانية	
١٨٩٤م	=	محلة جيرنق	=	
١٨٩٤م	=	محلة ايزوكره	=	
١٨٩٤م	=	محلة جاروه	=	
١٨٩٤م	=	قرية غروه	=	
١٨٩٤م	=	قرية غراد	=	
١٨٩٤م	=	قرية ويرجه	=	
١٨٩٤م	=	قرية بروه	=	
١٨٩٥م	ذكور	قرية قليماتجه	=	
١٨٩٠م	=	مركز القضاء	اورخانية	
١٨٨١م	=	محلة الجامع الكبير	برشتينه	برشتينه
١٨٨٢م	إناث	=	=	
١٨٨٢م	=	محلة حسن بك	=	
١٨٨٣م	=	محلة الخاتونية	=	

١٨٨٤م	=	محلة يونس	=
١٨٩٣م	=	محلة الحميدية	=
١٨٩٤م	ذكور	محلة كيلان الجيدة	كيلان
١٨٩٤م	=	محلة جارشو كيلان	=
١٨٩٦م	=	قرية جريجة	=
١٨٩٦م	=	قرية اسلاطنه بالا	=
١٨٩٦م	=	قرية بودريك	=
١٨٩٦م	=	قرية حادوينة الشركس	=
١٨٩٦م	=	قرية زيتز	=
١٨٩٦م	=	قرية قمنو علاوه	=
١٨٩٦م	=	قرية بوزران	=
١٨٩٦م	=	قرية اسمر	=
١٨٩٦م	=	قرية لو بوزده	=
١٨٩٦م	=	قرية اسلاقوجه	=
١٨٩٦م	=	قرية بره سالجه	=
١٨٩٦م	=	قرية دوبريجان	=
١٨٩٦م	=	قرية روغو صبيجه	=
١٨٩٦م	=	قرية خوغوشتة	=
١٨٩٦م	=	قرية قريلوه	=
١٨٩٦م	=	قرية قورطين	=
١٨٩٦م	=	قرية دسبونجه	=
١٨٩٦م	=	قرية ماليشوه	=
١٨٩٦م	=	قرية برلنجه	=
١٨٩٦م	=	قرية بودغراك	=
١٨٩٦م	=	قرية قره جوه بالا	=
١٨٩٦م	=	قرية خدانوفجه	=
١٨٩٦م	=	قرية زارنيجه	=

١٨٩٦م	=	محلة بوحوان	=	
١٨٩٦م	=	محلة واروش	=	
١٨٩٦م	=	محلة وطنه	=	
١٨٩٦م	=	محلة ارانيلون	=	
١٨٩٦م	=	محلة بوستان	=	
١٨٩٦م	=	قرية بولجقه	=	
١٨٩٦م	=	قرية عمينجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية مارفجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية اسوبرجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية ريكفجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية شباشنجه بالا	=	
١٨٩٦م	=	قرية قيوزنيجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية طوليجه	=	
١٨٩٦م	=	قرية دبريجيه بالا	=	
١٨٩٦م	=	قرية كره قار	=	
١٨٩٦م	=	قرية ميروحال	=	
١٨٩٦م	=	قرية ليوج زير	=	
١٨٨٣م	=	محلة الجامع العتيق	=	
١٨٨٢م	=	قرية جراديقه	=	
١٨٨١م	=	قرية ريمنك	=	
١٨٩٠م	=	قرية رقة	=	
١٨٨٢م	=	لاياشتجه	=	
١٨٨٢م	=	مركز القضاء	مترويجه	
١٨٨٢م	=	محلة الحميدية	بره شوه	
١٨٩٦م	=	مركز القضاء	سنيجه	يكي بازار
١٨٨٠م	=	محلة حرم جاوش	يكي بازار	
١٨٨٦م	=	محلة عبدي باشا	آقوه	

١٨٩٧م	=	محلة اسكندر باشا	يكي واروش	طاشليجه
١٨٨٨م	=	محلة حسين باشا	طاشليجه	
١٨٩٦م	=	محلة حاجي زكريا	=	
١٨٩٤م	إناث	محلة زاخوانية	=	
١٨٩٣م	ذكور	محلة حقي زكريا	=	
١٨٩٣م	=	قرية محمود باشا	بره بول	
١٨٩٣م	=	قرية فوشاتيجه	=	
١٨٩٣م	=	قرية قاكوره	=	
١٨٩٣م	=	قرية سيوتنجه	=	
١٨٩٥م	=	قرية اولورجه	=	
١٨٩٤م	=	قرية ابزوبزه	=	
١٨٩٥م	=	قرية راتسقه	=	
١٨٩٤م	=	قرية تجيك	=	
١٨٩٤م	=	قرية برانقه	=	
١٨٩٤م	=	قرية مطاروغه	=	
١٨٩٣م	=	قرية زاوينو غراكه	=	
١٨٩٤م	=	قرية غوياقويك	=	
١٨٩٣م	=	قرية اوراشاج	=	
١٨٩٥م	=	قرية مليش	=	
١٨٩١م	=	محلة ترزي	برزرين	برزرين
١٨٧٨	=	محلة ترزي	=	
١٨٧٨م	=	محلة سنان باشا	=	
١٨٧٨م	=	محلة محمود باشا	=	
١٨٩٥م	=	محلة دحلين باشا	=	
-	=	محلة سرجخانه	=	
-	=	محلة حاجي رمضان	=	
١٨٩١م	=	محلة كاتب سنان	=	

١٨٨٦م	=	كاتب سنان	=	
١٨٩٦م	=	محلة العتيق	=	
١٨٨٤م	=	محلة ترجمان اسكندر	=	
١٨٩٤م	=	محلة سيدي احمد بك	=	
-	=	قرية بيلر	=	
-	=	قرية رابجه	=	
-	=	قرية لشتانه	=	
-	=	قرية راده شته	=	
-	=	قرية قرد شوه	=	
-	=	قرية بلويران	=	
١٨٩٥م	=	قرية بردو صافجه	=	
١٨٩٥م	=	محلة جامع عتيق	قالقاندلن	
١٨٩٥م	=	محلة قوملق	=	
١٨٩٥م	=	محلة جديد	=	
١٨٩٥م	=	مركز القضاء	غستوار	
١٨٩٧م	=	محلة جارشو	ياقوه	ايبك
١٨٩٧م	=	محلة حاجي عمر	=	
١٨٧٤م	=	قرية جربزك	=	
١٨٩٤م	=	قرية رادمانجه	ترغويشته	

٢- مدارس الأيتام الابتدائية :

وجدت في ولاية كوسوفو العديد من المدارس الابتدائية الحكومية التي خصصتها السلطات الحكومية للأيتام في الولاية ممن فقدوا آبائهم لأسباب مختلفة ، وكانت هذه المدارس ملحقة بدور الأيتام ، وهذه المدارس حالها حال المدارس الابتدائية الاعتيادية ، وبلغ عدد هذه المدارس في ولاية كوسوفو عام ١٩٠٣م على النحو الآتي : (٦) للذكور بلغ عدد الطلبة فيها (٣٧١٧) طالب ، و(٣) للإناث بلغ عدد الطالبات فيها (١١٥٥) طالبة ، و(٨٧) مختلطة بلغ عدد طلبتها (٧٢٤٦) طالب وطالبة . أما عدد المعلمين في هذه المدارس فكان (١٨٦) معلم ، و(٤٠) معلمة (٢٩) .

ب- المدارس الرشدية :

يرجع تاريخ هذه المدارس في الدولة العثمانية إلى عام ١٨٤٧م^(٣٠) ، وكان الهدف من فتحها هو الحاجة لوجود مرحلة فاصلة بين الكتاتيب ومؤسسات التعليم الرسمية ، لذا سميت بالرشدية للدلالة على مرحلة الرشد عند طلبتها ، وقد نص قانون المعارف في المادة (١٨) على فتح مدرسة رشدية في كل قصبة يزيد عدد دورها على (٥٠٠) دار من المسلمين وغير المسلمين^(٣١) . وفي ٢١ أيلول ١٨٧٠م أصدرت الدولة العثمانية النظام الداخلي لعموم المكاتب الرشدية ، وضحت فيه أعمال وواجبات معلمي وموظفي وطلبة هذه المدارس وبعض الأمور الأخرى^(٣٢) .

وكانت مناهج المدارس الرشدية تتضمن مبادئ العلوم الدينية ويدرس فيها القرآن الكريم والتوحيد وبعض العلوم الدينية ، وقواعد اللغة التركية ، والإملاء والإشياء ، وقواعد اللغة الفرنسية ، وقواعد اللغة الفارسية ، قواعد اللغة العربية ، والحساب ، والرسم ، ومبادئ الهندسة ، والتاريخ ، والجغرافية ، ومعلومات نافعة^(٣٣) . أما مدة الدراسة فيها فكانت أربعة أعوام ثم تقلصت إلى ثلاثة أعوام^(٣٤) .

شهدت ولاية كوسوفو فتح عدد من المدارس الرشدية في عام ١٨٧٧م كانت المدرسة الأولى في مركز قضاء برشتينه ، والثانية في مركز قضاء اسكوب^(٣٥) ، والثالثة في مركز قضاء برزرين ، والرابعة في مركز قضاء آقوه ، والخامسة في مركز لواء دبره^(٣٦) . وفيما بعد تم فتح عدد من المدارس الرشدية في الولاية كانت على النحو الآتي :

جدول رقم (٣) المدارس الرشدية في ولاية كوسوفو عام

القضاء	الصف	عدد المعلمون	عدد الطلبة	عدد موظفي الخدمة
اشتب	ذكور	٣	٤٦	-
قومانوه	=	٣	٦٣	١
بلنقه	=	٢	١٨	٢
قره طوه	=	٢	٢٤	١
رادويشته	=	٢	٢٩	١
قوجانه	=	٢	٣٣	٤
برشتينه	=	٥	١٧٢	١
ولجترين	=	٢	٦٥	١
مترويجه	=	٢	٥٧	١

١	٦٧	٢	=	كيلان
١	٣٠	٢	=	بره شوه
١	١١١	٤	=	برزرين
١	٣٧	٤	=	قالقاندلن
١	٢٥	٢	=	قالقاندلن (ناحية غستوار)
١	٥٠	٣	=	ايبك
١	٧٨	٤	=	ياقوه
١	٥٥	٣	=	سنيجه
١	٦٤	٣	=	يكي بازار
١	٢١	٢	=	آقوه
١	٨٦	٣	=	طاشليجه
١	٢٨	٢	=	بره بول
١	٣٥	٢	=	برانه
١	٧٩	٤	=	كوبريلي
٢	١٣٥	٣	إناث	اسكوب

ت- المدرسة الرشدية العسكرية :

فتحت المدرسة الرشدية العسكرية في مركز لواء اسكوب عام ١٨٩٥م ، وكان الهدف من تأسيسها هو أعداد أو تهيئة الطلبة في الدراسة العسكرية قبل دخولهم إلى المدارس العسكرية العالية ، وقد اهتمت الدولة العثمانية بالمدارس العسكرية لأهميتها في تطوير الجيش العثماني الذي كان كثيراً ما يتعرض إلى الهزائم العسكرية من قبل الجيوش الأوروبية المجهزة بالأجهزة والمعدات الحربية المتطورة (٣٧) .

كانت مدة الدراسة في المدرسة الرشدية العسكرية أربعة أعوام ، أما مناهجها الدراسية فكانت كل من اللغات التركية والعربية والفارسية والجغرافيا والتاريخ ، والقواعد والإملاء والخط العثماني ، والرياضة والرسم (٣٨) . أما هيئتها التعليمية فتألفت من مدير ، وعدد من المعلمين فضلاً عن عدد من ضباط الجيش الذين أسندت إليهم مهمة تدريس الموضوعات العلمية والدروس

العسكرية كالتعبئة والاستحكام وغير ذلك ، فضلاً عن عدد من موظفي الخدمة ^(٣٩) . وفي عام ١٩٠٥م بلغ عدد طلبة المدرسة في (١٨٨) طالب ^(٤٠) ، وفي عام ١٩٠٨م بلغ (١٧٤) طالب ^(٤١)

ث- المدرسة الإعدادية :

نص قانون المعارف العثماني لعام ١٨٦٩م في المادة (٣٤) على فتح مدرسة إعدادية في كل قصبة يزيد عدد دورها على (١٠٠٠) دار ^(٤٢) . ويقبل في هذه المدارس الطلبة من خريجي المدارس الرشدية ، ومدة الدراسة المقررة فيها كانت ثلاثة أعوام ثم ازدادت حتى وصلت إلى سبعة أعوام ^(٤٣) ، أما مناهجها الدراسية فكانت تدرس فيها كل العلوم الدينية ، واللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية ، والجبر والهندسة وعلم المثلثات وعلم المكنان ، والقانون والتاريخ والجغرافية والمواليد والحكمة والكيمياء وعلم الثروة ومعلومات نافعة والحفاظ على الصحة والخط والرسم والأخلاق والأدب ^(٤٤) .

اقتصرت المدارس الإعدادية في ولاية كوسوفو على مدرسة واحدة فتحت في ٢٦ شباط ١٨٩١م وكان مقرها في قضاء اسكوب ، وكان الدوام فيها صباحي وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٨٩٥م تقرر فتح الدوام المسائي فيها ^(٤٥) . وكانت أعداد الطلبة فيها للعام الدراسي ١٩٠٠ / ١٩٠١م تتألف من (٨٧) طالب مسلم و(٩) غير مسلم في الدراسات الصباحية ، أما في الدراسة المسائية فكانت (٣٧) طالب مسلم و(١٦) غير مسلم ^(٤٦) . وكانت هناك لجنة متابعة مهمتها الإشراف على المدرسة الإعدادية ، وهي برئاسة مدير المعارف ، وعضوية كل من محاسب المعارف ، واثنين من المعلمين ، واثنين من أعضاء المجلس البلدي ^(٤٧) .

أما إدارة المدرسة فتألفت من مدير ، وثلاثة معاونين ، وطبيب البلدية ، واثنين من الكتاب ، وثلاثة من رجال الدين ، في حين ضمت هيئتها التعليمية تسعة وعشرين معلماً ، فضلاً عن سبعة من موظفي الخدمة ^(٤٨) .

ج- مدرسة الصنائع :

اهتمت الدولة العثمانية بمدارس الصنائع (الصناعة) اهتماماً كبيراً فقد أصدرت لها نظاماً خاصاً قبل إصدارها لقانون المعارف عام ١٨٦٩م ، وهذا النظام هو نظام مكتب الصنائع في ٩ كانون الأول ١٨٦٨م ^(٤٩) ، وقد حددت المادة (٢) من هذا النظام الصناعات أو المهن التي تتم دراستها وهي الحدادة والنجارة والخياطة والتطريز والسكافة والتجليد ^(٥٠) . أما مدة الدراسة فيها هي خمسة أعوام ، وكانت مناهجها لدراسية تقسم إلى قسمين نظري وعملي ، القسم الأول تدرس فيه مناهج القرآن الكريم والعلوم الدينية والتاريخ والجغرافية والخط والصحة والحساب والموسيقى

، والقسم الثاني هو القسم العملي وتدرس فيه أصول مهن الحدادة والنجارة والخياطة وصناعة الأحذية والتطريز والحياكة^(٥١).

فتحت مدرسة الصنائع في ولاية كوسوفو في مركز لواء اسكوب عام ١٨٩٥م ، وكانت هناك هيئة عليا تشرف على عمل هذه المدرسة وهي برئاسة معاون الوالي ومدير المعارف ، وعضوية كل من مفتش دائرة البرق ، ومحاسب للأوقاف ، وطبيب دائرة البلدية ، ووكيل دعاوى الخزينة ، وأحد أعضاء المجلس البلدي ، وواحد من وجهاء المدينة ، وثلاثة من التجار وكاتب^(٥٢) . بلغ عدد طلبتها في عام ١٩٠١م (٩٤) طالب^(٥٣) ، وفي عام ١٩٠٧م بلغ (٩٨) طالب^(٥٤) .

ح- دار المعلمين والمعلمات :

أصدرت الدولة العثمانية في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩١م نظام دور المعلمين ، وكانت دار المعلمين تضم ثلاثة أقسام كل قسم منها متخصص في تخريج معلمين أو معلمات للمدارس سواء كانت الابتدائية أو الرشدية أو الإعدادية ، أما مدة الدراسة فيها فكانت عامين^(٥٥) . وقد اقتصر وجود دار المعلمين على مركز الولاية فقط ، التي تم فتحها في عام ١٩٠٠م ، وقد خضعت لإشراف إدارة المعارف في الولاية ، وتالف كادرها التعليمي في عام ١٩٠١م من معلمين اثنين ، وعدد طلبتها (٣٩) طالب ، مع موظف خدمة واحد^(٥٦) .

أما بالنسبة لدار المعلمات في ولاية كوسوفو فتم فتحها في مدينة اسكوب عام ١٩٠٣م ، واقتصر ملاكها التعليمي على اثنتين من المعلمات ، أما عدد الطالبات فيها فبلغ (٦٩) طالبة^(٥٧) .

٣- مدارس الطوائف الدينية غير المسلمة :

وفقاً لقانون المعارف لعام ١٨٦٩م تم تشكيل مجلس أعلى للتعليم العام في وزارة المعارف العثمانية ، ضم ممثلين عن مختلف الطوائف الدينية لمتابعة شؤون التعليم وتأسيس المدارس الدينية التي أقرها قانون المعارف العام^(٥٨) .

وقد نصت المادة (١٢٩) من قانون المعارف على ضرورة الحصول على ترخيص حكومي لتأسيس مدارس للطوائف الدينية غير المسلمة من اليهود والمسيحيين^(٥٩) ، من والي الولاية وإدارة المعارف المحلية بالنسبة للمدارس التي تفتتح خارج اسطنبول ، وتم التأكيد على إن معلمي تلك المدارس يجب أن يكونوا من الحاصلين على شهادات معترف بها رسمياً ، كما إن مناهج هذه المدارس وكتب الدراسة فيها يجب أن تخضع لمراقبة ورأي الإدارة المحلية للمعارف^(٦٠) . وقد وافقت الدولة العثمانية على السماح لمدارس الطوائف غير المسلمة تدريس مناهجها الدينية باللغة الخاصة لكل طائفة وفقاً للمادة (٦) من قانون المعارف العام^(٦١) .

وفي المرسوم الصادر من قبل الحكومة العثمانية في ١٩ كانون الثاني ١٨٧٥ م ، حُصر أمر الحصول على الترخيص لبناء مدارس الطوائف الدينية غير المسلمة ، خارج العاصمة العثمانية بحكومة العثمانية المركزية في اسطنبول فقط ^(٦٢) . وأوجب هذا المرسوم على المدارس التي كانت قائمة قبل تاريخ صدوره السعي للحصول على موافقة الحكومة العثمانية للاستمرار في أداء عملها ^(٦٣) .

وقد وجدت في ولاية كوسوفو عدة مدارس للطوائف الدينية غير المسلمة ففي عام ١٩٠٣ م وهي على النحو الآتي ^(٦٤) :

جدول رقم (٤) مدارس الطوائف الدينية غير المسلمة في ولاية كوسوفو

اللواء	القضاء	المدرسة	الطائفة	تاريخ البناء	تاريخ الإجازة	عدد الطلبة
اسكوب	قوجانه	رشدية	البلغار	١٨٥٧م	١٦ تشرين الثاني ١٨٨٣م	٩٥
	بلنقه	=	=	١٨٤٤م	١٧ تشرين الثاني ١٨٨٣م	١٨٦
	اشتب	=	=	١٨٧٦م	١٦ كانون الأول ١٨٩٣م	١١٩
	=	=	=	١٨٨١م	١٢ كانون الأول ١٨٩٣م	٣٦٠
	=	=	=	١٨٩١م	١٢ كانون الأول ١٨٩٣م	١٢٩
قومانوه	=	=	اليهود	١٨٨٤م	١٠ آذار ١٨٩٦م	٦٠
	قومانوه	=	البلغار	-	١٣ كانون الأول ١٨٩٣م	١٩٨
	قره طوه	=	=	١٨٧٨م	٢٥ كانون الأول ١٨٩٣م	٢١٠
	اسكوب	=	الصرب الأرثوذكس	١٨٩١م	٢٤ كانون الثاني ١٨٩٤م	١٠٠

١٦٠	١٣ آذار ١٨٩٤م	١٨٩٠م	اليهود	=	=	
١٩٩	١٤ نيسان ١٨٩٣م	١٨٣٩م	البلغار	رشدية وإعدادية	=	
٣٦٢	٢٥ نيسان ١٨٩٤م	١٨٧٣م	البلغار	إعدادية	=	
١١٠	-	١٨٧٤م	الروم	رشدية	=	
٣٩٩	١٦ تشرين الثاني ١٨٨٣م	١٨٧٢م	الصرب الأرثوذكس	=	برزرين	برزرين
١٨٩	٢٤ كانون الأول ١٨٩٣م	١٨٦٠م	البلغار	=	قالقاندلن	
١٠٠	٦ آب ١٨٩٤م	-	الصرب الأرثوذكس	=	طاشليجه	طاشليجه
٢٥	١٣ تشرين الأول ١٨٩٦م	١٨٥٧م	=	=	بره بول	

ثانياً : مطبعة الولاية وجريدتها الرسمية ومكتباتها العامة .

أصدرت الدولة العثمانية في ١٦ كانون الثاني ١٨٥٧م قانون فتح أو تأسيس المطابع الذي أوضح الشروط التي يجب توفرها لفتح المطابع وطباعة الكتب والرسائل والمطبوعات الأخرى (٦٥) . كما نص قانون الولايات العثماني لعام ١٨٦٤م على تأسيس مطبعة حكومية في مركز كل ولاية ، تكون تحت إشراف مكتوبجي الولاية (٦٦) .

فتحت مطبعة ولاية كوسوفو في عام ١٨٧٧م وكان مقرها في قضاء برشتينه ، وقد ضم كادرها الوظيفي مديراً ، وطباع ، وعامل ماكينة ، وموزع ، وكاتب حسابات ، وأربعة مرتبين ، مع عدد من موظفي الخدمة . وقد احتوت المطبعة على ماكينة حروف واحدة ، ومنضدتين للطباعة الحجرية (٦٧) . وبعد نقل مركز الولاية من لواء برشتينه إلى لواء اسكوب نقل مقر المطبعة إلى قضاء اسكوب ، كما وضعت المطبعة تحت إشراف مدرسة الصنائع (٦٨) . أما مهام مطبعة الولاية فكانت طباعة جريدة الرسمية للولاية ، فضلاً عن السالنامات والأوراق الرسمية الحكومية (٦٩) . وكانت مطبوعاتها تصدر بأربعة لغات هي التركية والفرنسية والبلغارية والصربية (٧٠) .

أما الجريدة الرسمية للولاية فكانت جريدة (قوصوه) وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم أربعاء ، وقد صدر العدد الأول منها في ٦ حزيران ١٨٧٧م ^(٧١) ، وكانت تصدر باللغة التركية ، وقد تولت الجريدة نشر أخبار ولاية كوسوفو السياسية والاقتصادية والإدارية والثقافية ، فضلاً عن متابعتها للأحداث خارج الولاية ، كما أنها كانت تنشر مختلف التعليمات الرسمية الصادرة من الحكومة العثمانية ، وكانت تصدر بأربع صفحات من الحجم المتوسط ^(٧٢) . أما بالنسبة للمكتبات العامة في الولاية فقد فيها مجموعة من المكتبات العامة احتوت على كتب متنوعة في الدين والفلسفة والتاريخ والقانون والفنون والآداب وغيرها ^(٧٣) ، وكانت هذه المكتبات في عام ١٨٩٩م على النحو الآتي ^(٧٤) :

جدول رقم (٥) المكتبات العامة في ولاية كوسوفو عام ١٨٩٩م

اللواء	القضاء	المكتبة	المؤسس	تاريخ البناء	عدد الكتب
اسكوب	رادويشته	الجامع الكبير	سحاوي أفندي	١٧٦٣م	٥٣٥
	قره طوه	احمد الغروشجي	احمد أفندي الغروشجي	١٧٦٢م	١٠٠
	بلنقه	بايرام باشا	حسن أفندي	١٨٥٣م	٣٠٠
	قوجاته	أبو بكر أفندي	مفتي الولاية السابق أبو بكر أفندي	١٨٩٥م	٣٠٠
برشتينه	برشتينه	الجامع الكبير	السلط الأول	-	١٨٠
برزرين	برزرين	فاتح بودين باشا	الفتاح محمد بودين باشا	١٨٠٥م	٢٢٢
	قالقاندلن	الجامع الشريف	الحاج عباس أفندي	١٨٦٩م	١٨٦
	=	محلة كوبري	صبري بك	١٨٩٤م	٣٦٥
	ايبك	بوله زاده	حسين بك	١٨٠٥م	٩٦
ايبك	ياقوه	محلة جارشو	-	١٨٦٣م	٤٨٠

الخاتمة

اولت الدولة العثمانية التعليم والمؤسسات الثقافية في ولاياتها الاولية فقد اصدرت العديد من الاصلاحات و القوانين التي تهدف الى تطوير التعليم من خلال تعميمه وجعلت اشرافها عليه مباشر وابرز قوانينها في مجال التعليم قانون المعارف الصادر عام ١٨٦٩ م الذي نظم اجراءات تشكيل مجالس المعارف في الولايات وارتبط هذا المجلس بوزارة المعارف في اسطنبول وفعلا اخذت مجالس المعارف تشكل في الولايات واسس مجلس معارف ولاية كوسوفو ١٨٧٧ .

وانشأت الدولة العثمانية في ولاية كوسوفو المدارس وبذلك تحول التعليم في الولاية من نظامه القديم المتمثل بالكتاتيب الى نظام جديد اكثر نظاما يعرف بالمدارس الحكومية التي تألفت من خمسة اقسام (الابتدائية ،الرشدية ، والاعدادية ، الثانوية ، والعالية) وقسمت المدارس الابتدائية الى قسمين المدارس الابتدائية الاعتيادية ومدارس الايتام وتلي المرحلة الابتدائية مرحلة الدراس الرشدية التي وضعت لإيجاد مرحلة فاصلة بين الكتاتيب ومؤسسات التعليم الرسمية وتسميتها تدل على مرحلة الرشد لدى طلبتها وفي عام ١٨٧٧ فتحت في ولاية كوسوفو العديد من المدارس الرشدية في لواء برتشنه و لواء اسكوب ولواء برزرين ودبرة واستمر العدد بالزيادة واهتمت الدولة العثمانية بالمدارس الرشيدية العسكرية للاستفادة من طلبتها في تطوير الجيش العثماني وفتحت اول مدرسة عسكرية في ولاية كوسوفو في لواء اسكوب عام ١٨٩٥ م وكانت مدة دراستها اربع اعوام يدرسون طلبتها اللغة التركية والعربية والفارسية والجغرافية والتاريخ والقواعد والاملاء و الخط والرياضة والرسم .

ووفقا لقانون المعارف العثماني لعام ١٨٦٩ م الذي حدد في المادة ٣٤ انشاء مدارس اعدادية في الاقضية التي يزيد عدد دورها على ١٠٠٠ فقد فتحت في ولاية كوسوفو مدرسة واحدة في لواء اسكوب وكانت مناهجها العلوم الدينية ، واللغات (التركية ،والعربية ، و الفارسية) والجبر ، والهندسة ،وعلم المثلثات ، والقانون والتاريخ والجغرافية والكيمياء واهتمت الدولة العثمانية بمدارس الصنائع فقد حدد قانون المعارف المادة (٢) منه نظام خاص بالمهن وهي الحدادة، و الخياطة ، والنجارة ، و التطريز ، وغيرها وجعل مدت الدراسة (٥) اعوام وقسم مناهجها الى قسمين نظري ، و عملي وعام ١٨٩٥ م فتحت مدرسة الصنائع في ولاية كوسوفو في لواء سكوب .

وعملت الدولة العثمانية على توفير الكوادر التعليمية للمدارس بكافة مراحلها واصدرت قانون عام ١٨٩١ الذي اعد دور المعلمين وحددت مدة دراسته عامين ومقسم لثلاثة اقسام (الابتدائية ، و

الرشدية ، والاعدادية) وقتصر وجود دار المعلمين في ولاية كوسوفو في لواء سكوب الي افتتح في عام ١٩٠٣

وكفلت الدولة العثمانية حق الطوائف الدينية غير المسلمة في التعليم من خلال انشاء المدارس الخاصة بهذه الطوائف ووجدت في ولاية كوسوفو عدد من المدارس في لواء اسكوب ، و برزرين ، وطاشلجة .

واهتمت الدولة العثمانية بالمؤسسة الثقافية التي تمثلت بالمطبعة والجريدة الرسمية والمكتبات العامة لكل ولاية ففي عام ١٨٧٧ اسست مطبعة ولاية كوسوفو في لواء برتشنه التي تولت طباعة الجريدة الرسمية للولاية والساتامات والاوراق الحكومية وكانت تطبع باربعة لغات التركية والفرنسية و البلغارية والصربية واهتمت جريدة ولاية كوسوفو (جريدة قوصوة) بنشر اخبار الولاية السياسية والاقتصادية والادارية والثقافية ومتابعة ما يحدث خارج الولاية وعنت الدولة العثمانية بانشاء المكتبات العامة في ولاية كوسوفو في الويتها واقضيته وزودتها بمختلف الكتب في الدين والفلسفة و والتاريخ والقانون وغيرها .

Education and culture in the state of Kosovo in the Ottoman era (1912-1878)

Dr. Sami Nazem Al-Mansouri Researcher: Huraa Abdel-Amir Kazem

Abstract

The Ottoman State took care of education in its states. It issued many reforms and laws aimed at improving and developing education. A number of measures were taken, foremost of which were its direct supervision of the educational institutions, making education free and providing schools with qualified teachers. The establishment of schools in all stages.

The research consists of two axes that deal with the first axis of education in the state of Kosovo in the field of knowledge management and public schools. It started from the primary stage which includes the elementary primary schools, the primary schools, the Rashadiya school, the military school, the middle school, Al-Sanayeh and the Teachers and Teachers' House and the schools of non-Muslim religious denominations

The second axis discussed the cultural aspect of the state of Kosovo represented by the state press and its official newspaper (Quswa newspaper) and its public libraries The first axis: Education

الملاحق :

ملحق رقم (١)

الجريدة الرسمية لولاية كوسوفو (قوصوه)^{٧٥}



هوامش البحث

١. لمزيد من التفصيل حول خط شريف كولخانة ، وخط همايون . ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، في اصول التاريخ العثماني ، دار الشروق ، ط٣ ، (القاهرة : ٢٠٠٣) ، ص ١٩٨ - ٢١٦ .
٢. انكه لهارد ، دولت عثمانية تاريخ إصلاحات ١٨٢٦ - ١٨٨٢ ، مترجمي علي رشاد ، قناعت كتبخانه سي ، مرتبين مطبعة سي ، (استانبول : ١٣٢٨) ، ص ص ١١١ ، ١٢٦ .
- (3) Brenard Lewis , The emergence of modern Turkey Oxford university press (London : 1961 Op.cit , p 96 .
- (4) Stanford J. Shaw , Ezel Kural shaw history of the ottoman Empire and modern Turkey Vol II Cambridge university press (Edinburgh : 2002) Op .Cit , p 106 - 111.
٥. محمود جواد ، معارف عمومية نظارتي تاريخه تشكيلات واجراتي ، مصححي محمد عالي كمال ، مطبعة عامرة ، (استانبول : ١٣٣٨) ، ص ٦٠ .
٦. محمود جواد ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

٧. الدستور ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، مراجعة وتدقيق خليل الخوري ، المطبعة الادبية ، (بيروت : ١٣٠١)
مج ٢، ص ٢٥٦ - ١٨٧ .
٨. المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .
٩. المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .
١٠. المصدر نفسه ، ص ١٧٧ - ١٧٨ .
١١. سالنامه ولاية قوصوه ، دفعة ١ ، سنة هجرية مخصص ١٢٩٦هـ مطبعة ولاية قوصوه ، ص ٦٢ .
١٢. سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٢٩٦هـ ، ص ٦٢ .
١٣. سالنامه ولاية قوصوه ، سنة هجرية مخصص ١٣٠٢هـ مطبعة ولاية قوصوه ص ٥٤ .
١٤. سالنامه ولاية قوصوه سنة هجرية مخصصه اوله رق سكرنجي اوله رق ١٣١٨ ، ولايت مطبعة ص ١١٦ .
١٥. سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٢٩٦هـ ، ص ٦٢ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٠هـ ، ص ٤٣ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٢هـ ، ص ٤١ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٤هـ ، ص ٥٤ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٥هـ ، ص ٥٤ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٤هـ ، ص ١١٠ ؛ سالنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٨هـ ، ص ١١٦ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية سنة هجرية سنة مخصص ١٣٠٥هـ ، قرق اوجنجي دفعة ، در سعادت ، محمود بك مطبعة سي ، ص ٦٣٢ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية سنة هجرية سنة مخصص ١٣٠٦هـ ، دفعة ٤٤ ، در سعادت ، محمود بك مطبعة سي ، ص ٦٦٨ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية سنة هجرية سنة مخصص ١٣٠٩هـ ، قرق يدنجي سنه ، در سعادت ، مطبعة عامرة ، ص ٨١١ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١٠هـ ، قرق سكرنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر ، ص ٧٩٩ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١١هـ ، در سعادت ، قرق طقوزنجي سنه ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر ، ص ٨١٠ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١٣هـ ، اللي برنجي سنه ، در سعادت ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر ، ص ٦٢٢ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١٧هـ ، اللي بشنجي سنة ، در سعادت مطبعة أحمد إحسان ، ص ٦١٤ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١٨هـ ، اللي التنجي سنه ، دار الخلافة العلية ، ص ٧٠٩ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣١٩هـ ، اللي يدنجي سنة ، دار الخلافة العلية ، طاهر بك مطبعة سي ، ص ٧٠٦ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣٢٢هـ ، التمشنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان ، ص ٧٩٢ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣٢٣هـ ، التمش برنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان ، ص ٨٦٦ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣٢٥هـ ، التمش اوجنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان ، ص ٩٢٦ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصص ١٣٢٦هـ ، التمش دردنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان ، ص ٩٢٦ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة مالية ١٣٢٧ ، سنة هجرية ١٣٢٩ ، التمش التنجي سنة ، در سعادت ، سلاتيك مطبعة سي ، ص ٧٣٠ ؛ سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة مالية ١٣٢٨ ، سنة هجرية ١٣٣٠ ، التمش يدنجي سنة ، در سعادت ، سلاتيك مطبعة سي ، ص ٧٤٢ .

١٦. سالنامة قوصوه لسنة ١٣١٨هـ ، ص ص ٥٤٠ ، ٦٥٤ .
١٧. المصدر نفسه ، ص ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ٤١٣ .
١٨. أكمل الدين إحسان أوغلي ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعادوي ، ج ٢ ، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية ، (استانبول : ١٩٩٩) ، ص ٣٠٩ .
١٩. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٥٦ - ١٨٧ .
٢٠. القانون الأساسي ، طبعه امين خوري ، المطبعة الادبية ، (بيروت : ١٩٠٨) ، ص ١٣ .
٢١. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٨٤ .
٢٢. ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة : ١٩٤٩) ، ص ٦ .
٢٣. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٥٧ .
٢٤. نظارت معارف ، قرا مكاتب ابتدائية سنة مخصوص ، بروغرام ودرس وكتاب جدولي ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ١٣١٧ ، ص ٢ - ١٨ .
25. BOA , FM . MKT , 65/234 , 1291 .
٢٦. سالنامة ولاية قوصوه لسنة ١٣٠٠هـ ، ص ٥٤ .
27. BOA , FM . MKT , 77/634- 2 , 1300 .
٢٨. سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣٢١هـ ، آلتنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ص ٧٤٠ - ٧٤٨ .
29. BOA , FM . MKT , 566/ 4 , 1321 .
30. Osman Ergin , Turkiye maarif tarihi , Cild 1-2 , Eser printing press , (Istanbul : 1977) , p 32 .
٣١. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٥٩ .
٣٢. المصدر نفسه ، ص ٢١٥ .
٣٣. سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٦هـ ، برنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ص ٣٥٨ .
٣٤. محمود جواد ، المصدر السابق ، ١٧٧ .
٣٥. سالنامة ولاية قوصوه لسنة ١٢٩٦هـ ، ص ص ٦٧ ، ٨٠ ، ٩١ .
٣٦. المصدر نفسه ، ص ص ٩٤ ، ١١١ .
٣٧. سالنامة ولاية قوصوه لسنة ١٣١٤هـ ، ص ٢٥٣ .
٣٨. المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .
٣٩. المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .
40. BOA , FM . MKT , 388/ 7 , 1323 .
41. BOA , FM . MKT , 278/ 89 , 1327 .
٤٢. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٥٩ .
٤٣. سالنامة ولاية قوصوه لسنة ١٣١٨هـ ، ص ٢٥٧ .
٤٤. المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

٤٥. المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .
٤٦. سאלنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٩هـ ، دردنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ص ٧٧١ .
٤٧. سאלنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٢هـ ، ص ٢٧٧ .
٤٨. المصدر نفسه ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .
٤٩. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ٢٢٣ .
٥٠. محمود جواد ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .
٥١. قوصوه ، العدد ٨٩٨ ، ١٨ رجب ١٣١٤هـ .
52. BOA , FM . MKT , 45- 34/77 , 1313 .
53. BOA , FM . MKT , 564/ 26 , 1319 .
54. BOA , FM . MKT , 236/ 123 , 1325 .
٥٥. طومه آندونيادي ، المصدر السابق ، ص ٣٤٢ .
٥٦. سאלنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٩هـ ، ٧٦٨ .
57. BOA , FM . MKT , 566/ 4 , 1321 .
٥٨. محمود جواد ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .
٥٩. لمزيد من التفصيل عن الطوائف الدينية في الدولة العثمانية . ينظر : جامي بك ، عثمانلي الكاسنده ، خريستان توركلر ، يكي عثمانية كتبخانه ومطبعة سي ، (استانبول : ١٣٣٨) .
٦٠. الدستور ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ١٧٤ .
٦١. المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
٦٢. محمود جواد ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .
٦٣. المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .
64. BOA , FM . MKT , 367/ 432 , 1321 .
٦٥. الدستور ، مج ٢ ، ص ١٩٤ - ١٩٥ .
٦٦. المصدر نفسه ، مج ١ ، ص ٣٨٣ .
٦٧. سאלنامه ولاية قوصوه لسنة ١٢٩٦هـ ، ص ٦٧ .
٦٨. سאלنامه ولاية قوصوه لسنة ١٣١٨هـ ، ص ٢٩٥ .
٦٩. سאלنامه ولاية قوصوه لسنة ١٢٩٦هـ ، ص ١ .
٧٠. سאלنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٩هـ ، ص ٧٧١ .
٧١. قوصوه ، العدد ١ ، ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ .
٧٢. ينظر ملحق رقم () .
٧٣. للاطلاع على أهم المعارف والعلوم والآداب في الدولة العثمانية . ينظر : اوربيل بان ومحمد طاهر عبدل زاده ، مخزن العلوم ، كتبخانه جيهان ، (استانبول : ١٣٠٩) .

٧٤. سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٧هـ ، ايكنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٣ .

المصادر :

اولا : الوثائق غير المنشورة :

- (1)BOA , FM . MKT , 65/234 , 1291
- (2)BOA , FM . MKT , 77/634- 2 , 1300
- (3)BOA , FM . MKT , 566/ 4 , 1321
- (4) BOA , FM . MKT , 388/ 7 , 1323
- (5)BOA , FM . MKT , 278/ 89 , 1327
- (6) BOA , FM . MKT , 45- 34/77 , 1313
- (7) BOA , FM . MKT , 564/ 26 , 1319
- (8)BOA , FM . MKT , 236/ 123 , 1325
- (9)BOA , FM . MKT , 367/ 432 , 1321

ثانيا : الوثائق المنشورة :

١ - الدستور ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، مراجعة وتدقيق خليل الخوري مج ٢ ، المطبعة الادبية ، (بيروت : ١٣٠١)

ب - القانون الاساسي ، طبعه امين خوري ، المطبعة الادبية ، (بيروت : ١٩٠٨)

ج - سالنامات

- (١) سالنامة ولاية قوصوه ، دفعة ١ ، سنة هجرية مخصوص ١٢٩٦هـ مطبعة ولاية قوصوه .
- (٢) سالنامة ولاية قوصوه ، ايكنجي دفعة ، سنة هجرية مخصوص ١٣٠٠هـ مطبعة ولايت قوصوه .
- (٣) سالنامة ولاية قوصوه ، سنة هجرية مخصوص ١٣٠٢هـ مطبعة ولاية قوصوه
- (٤) سالنامة ولاية قوصوه ، دبردنجي دفعة ، سنة هجرية مخصوص ١٣٠٤هـ مطبعة علي رائق ، ايدلمشيدر
- (٥) سالنامة ولاية قوصوه ، بشنجي دفعة ، سنة هجرية مخصوص ١٣٠٥هـ مطبعة ولايت قوصوه
- (٦) سالنامة ولاية قوصوه لسنة ، يدنجي دفعة اوله ، ق ن سنة هجرية مخصوص ١٣١٤هـ والايت مطبعة سنه طبع النمشر

- (٧) سالنامة ولاية قوصوه سنة هجرية مخصوصه اوله رقي سكرنجي اوله رقي ١٣١٨ ، ولايت مطبعة .
- (٨) سالنامة دولت عليية عثمانية سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٠٥هـ ، قرق اوجنجي دفعة ، در سعادت ، محمود بك مطبعة سي

- (٩) سالنامة دولت عليية عثمانية سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٠٦هـ ، دفعة ٤٤ ، در سعادت ، محمود بك مطبعة سي

- (١٠) سالنامة دولت عليية عثمانية سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٠٩هـ ، قرق يدنجي سنه ، در سعادت ، مطبعة عامرة

- (١١) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١٠هـ ، قرق سكرنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر
- (١٢) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١١هـ ، در سعادت ، قرق طقوزنجي سنة ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر
- (١٣) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١٣هـ ، اللي برنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة عامرة ، ده طبع اولنمشدر
- (١٤) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١٧هـ ، اللي بشنجي سنة ، در سعادت مطبعة أحمد إحسان
- (١٥) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١٨هـ ، اللي التنجي سنة ، دار الخلافة العلية
- (١٦) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣١٩هـ ، اللي يدنجي سنة ، دار الخلافة العلية ، طاهر بك مطبعة سي
- (١٧) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٢٢هـ ، التمشنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان
- (١٨) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٢٣هـ ، التمش برنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان
- (١٩) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٢٥هـ ، التمش اوجنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان
- (٢٠) سالنامه دولت عليا عثمانية سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٢٦هـ ، التمش دردنجي سنة ، در سعادت ، مطبعة احمد إحسان
- (٢١) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة مالية ١٣٢٧ ، سنة هجرية ١٣٢٩ ، التمش التنجي سنة ، در سعادت ، سلاتيك مطبعة سي
- (٢٢) سالنامه دولت عليا عثمانية ، سنة مالية ١٣٢٨ ، سنة هجرية ١٣٣٠ ، التمش يدنجي سنة ، در سعادت ، سلاتيك مطبعة سي.
- د - اصدارات وزارة المعارف
- (١) سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٦هـ ، برنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة
- (٢) نظارت معارف ، قرا مكاتب ابتدائية سنة مخصوص ، بروغرام ودرس وكتاب جدولي ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة ، ١٣١٧
- (٣) سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٩هـ ، دردنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة
- (٤) سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣٢١هـ ، آلتنجي سنة ، سنة هجرية سنة مخصوص ، دار الخلافة العلية ، مطبعة عامرة

ثالثا : الكتب العثمانية

- (١) انكه لهارد ، دولت عثمانية تاريخ إصلاحات ١٨٢٦ - ١٨٨٢ ، مترجمي علي رشاد ، فنانة كتبخانه سي ، مرتبين مطبعة سي ، (استانبول : ١٣٢٨)
- (٢) محمود جواد ، معارف عمومية نظارتي تاريخه تشكيلات واجراتي ، مصححي محمد عالي كمال ، مطبعة عامرة ، (استانبول : ١٣٣٨)
- (٣) طومه آندونيادي ، المصدر السابق جامي بك ، عثمانلي الكاسنده ، خرستيان توركلر ، يكي عثمانية كتبخانه ومطبعة سي ، (استانبول : ١٣٣٨) .
- (٤) اوربيل بان ومحمد طاهر عبدل زاده ، مخزن العلوم ، كتبخانه جيهان ، (استانبول : ١٣٠٩) .

رابعا : الكتب الانكليزية :

- (1)Brenand lewis, The emergence of modern Turkey , Oxford university press (London : 1961).
- (2)Stanford, J shaw Ezel Kural shaw, history of the ottoman Empire and modern Turkey Vol II Cambridge university press (Edinburgh : 2002)
- (3)Osman Ergin , Turkiye maarif tarihi , Cild 1-2 , Eser printing press , (Istanbul : 1977)

خامسا الكتب المعربة :

- (١) احمد عبد الرحيم مصطفى ، في اصول التاريخ العثماني ، دار الشروق ، ط٣ ، (القاهرة : ٢٠٠٣)
- (٢) أكمل الدين إحسان أوغلي ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة (صالح سعداوي ، ج٢ ، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية ، (استانبول : ١٩٩٩)
- سادسا : الكتب العربية :
- (١) ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة : ١٩٤٩)

